

# أهداف التنمية المستدامة

## الهدف الثالث: ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحّية وبالرفاهية في جميع الأعمار

معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي



### ما هو الهدف 3 من أهداف التنمية المستدامة؟

هو ضمان التمتع بأنماط حياة صحية وتعزيز الرفاهية لجميع الأعمار. يسعى هذا الهدف لتحسين الخدمات الصحية وخفض معدلات الوفيات والأمراض وتعزيز التغطية الصحية الشاملة بتكلفة معقولة. يشمل ذلك خفض وفيات الأمهات والأطفال ومكافحة الأمراض المعدية وغير المعدية ودعم الصحة النفسية.

وفق تقرير الأمم المتحدة للعام 2023، تحقّق تقدم ملموس عالمياً، إذ نجحت 146 دولة في تحقيق أهداف خفض وفيات الأطفال دون الخامسة، أو باتت تسير بخطى ثابتة نحو تحقيق هذه الأهداف. كما شهدت الوفيات المرتبطة بالإيدز انخفاً ملحوظاً بنسبة 52% منذ

العام 2010 بفضل برامج العلاج الفعّالة، بينما تمكّنت 47 دولة من القضاء على أحد الأمراض المدارية المهملة، ما يمثل إنجازاً بارزاً في مكافحة الأوبئة. على المستوى الإقليمي، يشير تقرير الإسكوا للعام 2023 حول تحقيق أهداف التنمية المستدامة إلى أنّ لبنان يسير على الطريق الصحيح لتحقيق هذا الهدف، جنباً إلى جنب مع دول الخليج ومصر والأردن والمغرب وفلسطين وتونس.



المصدر: الأمم المتحدة: أهداف التنمية المستدامة الهدف 3 - الصحة الجيدة والرفاه

### ما هي الرعاية الصحية؟

الرعاية الصحية هي مجموعة متكاملة من الخدمات تهدف إلى تحسين صحة الأفراد من خلال: الوقاية، التشخيص، العلاج، وإعادة التأهيل، وتسعى إلى ضمان حصول الجميع على خدمات صحية آمنة وميسورة التكلفة، ممّا يساهم في تحسين جودة الحياة والتخفيف من الأعباء المالية على الأفراد. يقدم الرعاية الصحية متخصصون في: الطب، التمريض، الصيدلة، والعلاج الطبيعي لتلبية الاحتياجات البدنية والنفسية بشكلٍ شامل. تنقسم الرعاية الصحية إلى مستويات متعدّدة:

1. الرعاية الصحية الأولية: تشمل الوقاية والعلاج الأساسي في العيادات والمراكز الصحية.
2. الرعاية الصحية الثانوية: تقدّم خدمات تخصصية مثل أطباء القلب وتوافر عادة في المستشفيات.
3. الرعاية الصحية التخصصية: لمعالجة الحالات المعقّدة في مراكز متقدّمة.

### هل يستطيع الجميع الوصول إلى الرعاية الصحية الشاملة؟

التغطية الصحية الشاملة هي عنصر أساسي في أهداف التنمية المستدامة، لا سيما الهدف 3.8، الذي يسعى إلى تحقيق التغطية الصحية الشاملة، بما في ذلك الحماية من المخاطر المالية، وضمان الحصول على خدمات الرعاية الصحية الأساسية الجيدة، وتوفير الأدوية واللقاحات الفعّالة وميسورة التكلفة للجميع. ما زالت هناك تحديات كبيرة تواجه التغطية الصحية الشاملة، أبرزها التفاوت في الوصول للخدمات، إذ يتمتع الأفراد الأكثر ثراءً وتعليماً في المناطق الحضرية بتغطية أفضل مقارنةً بالفئات الأقل حظاً في المناطق النائية أو ذات الظروف الاقتصادية الصعبة، وبخاصة في البلدان منخفضة الدخل.

وبحسب منظمة الصحة العالمية، يواجه نظام الرعاية الصحية في لبنان تحديات كبيرة نتيجة الصراعات السياسية والتدهور الاقتصادي. أثّرت هذه العوامل على البنية التحتية الصحية، ممّا أدى إلى ارتفاع معدلات الوفيات بين العاملين في القطاع الصحي والمرضى. ومع معيشة 80% من السكان تحت خط الفقر، أصبح الوصول إلى الرعاية الصحية الأساسية صعباً، ما زاد الاعتماد على المساعدات الدولية.



المصدر: الأمم المتحدة: أهداف التنمية المستدامة الهدف 3 - الصحة الجيدة والرفاه

ما هي السياسات التي يتم اتّباعها لتحسين صحة الأم والطفل وتقليل معدلات الوفيات بين الأطفال والأمهات؟

تحسين صحة الأم والطفل وخفض معدلات الوفيات بينهما يُعدّان من أهم الأولويات لتحقيق الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة. لتحقيق ذلك، تُبذل جهود كبيرة لتطوير سياسات وبرامج فعّالة، من أبرزها توفير رعاية صحية شاملة تشمل فحوصات دورية

للأمهات قبل الولادة وبعدها، ممّا يساعد على متابعة حالتهم وحالة أطفالهم ويُسهم في تقليل الوفيات بنسبة تصل إلى 30% وفق تقديرات منظمة الصحة العالمية. إلى جانب ذلك، يُعزّز الاهتمام بالتغذية السليمة للأمهات والترويج للرضاعة الطبيعية، التي أظهرت دراسات اليونيسف أنّها تقلّل من وفيات الأطفال بنسبة تصل إلى 12%. تُعتبر برامج التحصين أداة فعّالة لخفض الوفيات بنسبة تصل إلى 50% في الدول النامية، إلى جانب التثقيف الصحي لتحسين وعي الأمهات بأهمية الرعاية والتغذية والنظافة.

في لبنان، تركّز الجهود على توفير خدمات صحية أولية بأسعار منخفضة أو مجاناً، وبخاصة لذوي الدخل المحدود والفقراء، وذلك بدعم من وزارة الصحة واليونيسف. كما تُجرى مسوح لتقييم صحة الأم والطفل، وتُنقذ برامج لتحسين التغذية وتدريب العاملين في المجال الصحي.

كيف يمكن للبنية التحتية الصحية، مثل المستشفيات والمرافق الطبية، دعم تحقيق الصحة الجيدة والرفاه للجميع؟

تؤدي البنية التحتية للرعاية الصحية دوراً حاسماً في تحقيق الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة، من خلال تحسين جودة الخدمات الصحية وتعزيز الوصول إليها، وبخاصة في المناطق الريفية. تساهم التكنولوجيا الحديثة، مثل نظم المعلومات الصحية، في تقليل الأخطاء الطبية وتحسين الاستجابة للأزمات، كما حدث خلال جائحة كوفيد-19. وبحسب تقارير اليونيسف أظهرت المرافق المجهّزة أهميتها في دعم الاستجابة السريعة عبر أنظمة المراقبة الصحية ووحدات الطوارئ.

إلى أي مدى تساهم الابتكارات التكنولوجية في رفع كفاءة الرعاية الصحية وجودتها؟

تؤدي التكنولوجيا دوراً حيوياً في تعزيز جودة الرعاية الصحية والوصول إليها، مما يساهم بشكل كبير في تحقيق الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة. ابتكارات مثل الذكاء الاصطناعي تحسّن من دقة التشخيص وتساعد في وضع خطط علاج مخصّصة، بينما يُسهّل الطب عن بُعد تقديم الرعاية الصحية للمناطق النائية ويُعزّز الاستجابة السريعة في الأزمات مثل جائحة كوفيد-19. كذلك، تساهم السجّلات الصحية الإلكترونيّة في تسهيل تبادل المعلومات بين المؤسسات الصحية، ممّا يدعم استمرارية الرعاية ويقلّل من الجهود المكرّرة.

في لبنان، أطلقت الحكومة رؤية رقمية طموحة ضمن الاستراتيجية الوطنية للصحة للعام 2023، تهدف إلى تعزيز كفاءة النظام الصحي وزيادة قدرته على التكيّف مع الأزمات. تشمل هذه الجهود تطوير بنية تحتية رقمية تدعم اتخاذ قرارات مبنية على البيانات، بالإضافة إلى مبادرات مثل نظام Meditrack لتحسين تتبع الأدوية، مما يعزّز إدارة المستلزمات الطبية ويحدّ من الهدر والفساد. هذه المبادرات تساهم في تحقيق الشفافية والاستدامة وتعزيز فعالية النظام الصحي لخدمة جميع الفئات بشكلٍ عادل ومتكامل.

ما هي الأساليب الفعّالة لتعزيز الصحة النفسية والتقليل من التوتر والضغوط النفسية بين الأفراد، وكيف تساهم هذه الأساليب في تحقيق الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة؟

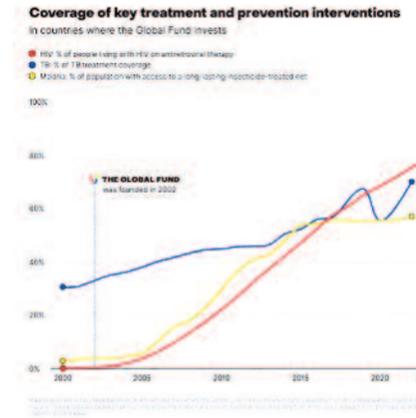
تحسين الصحة النفسية والحدّ من التوتر يشكلان ركيزة أساسية لتحقيق الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة. تتضمن



كيف يمكن للتعاون الدولي أن يسهم في تعزيز الجهود لتحقيق الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة؟

يُعدّ التعاون الدولي أساسًا لتحقيق الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة، إذ يعزز الصحة العامة ويكافح الأمراض ويوسع نطاق الرعاية الصحية عالميًا. تتجلى هذه الجهود في مبادرات مثل «الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا»، الذي يمول برامج منقذة للحياة في الدول النامية، و«تحالف كوفاكس»، الذي ساهم في توزيع اللقاحات بشكل عادل خلال جائحة كوفيد-19، مما قلل الفجوات الصحية بين الدول.

في لبنان، يُسهم التعاون مع الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في دعم الاستراتيجيات الوطنية لتحسين الصحة النفسية والتغذية المدرسية والحد من الأمراض غير المعدية. كما قدّم هذا التعاون دعمًا طبيًا وإنسانيًا في الأزمات، مثل جائحة كورونا. من خلال هذه الشراكات، يسعى لبنان لبناء نظام صحي مرن ومستدام يوفّر رعاية شاملة وعادلة، مع تعزيز دوره في تحقيق الأهداف الصحية العالمية.



Source : The Global Fund : Results report 2024

### لمعرفة المزيد حول أهداف التنمية المستدامة

- موقع أهداف التنمية المستدامة في لبنان: <http://sdglebanon.pcm.gov.lb/>
- موقع الأمم المتحدة: أهداف التنمية المستدامة الهدف 3 – الصحة الجيدة والرفاه <http://www.lebanon.un.org>
- موقع الإسكوا: <https://www.unescwa.org/ar>
- موقع الإسكوا - المنتدى العربي للتنمية المستدامة 2024: <https://www.unescwa.org/ar/events-2024>
- منظمة الصحة العالمية <https://www.who.int/ar>
- موقع الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا: <https://www.theglobalfund.org/en/>
- موقع البنك الدولي: <https://www.albankaldawli.org/ar/topic/universal>
- زيارة المكتبة المالية - معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي كورنيش النهر

الاستراتيجيات الشاملة العلاج السلوكي المعرفي (CBT) لتغيير الأفكار السلبية وتعزيز القدرة على مواجهة التحديات اليومية، وتقنيات اليقظة الذهنية مثل التأمل والتنفس العميق لتحقيق التوازن النفسي. كما يُسهم النشاط البدني في تحسين المزاج وتقليل التوتر من خلال إفراز هرمونات السعادة مثل الإندورفين.

هذه الجهود تُحسّن جودة الحياة وتقلّل من الفقر والعجز الاقتصادي، ممّا يدعم بناء مجتمعات أكثر استقرارًا وإنتاجية. وفق تقارير منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي، يُعدّ الاستثمار في الصحة النفسية ضرورة لتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز الأداء الاقتصادي والاجتماعي. في لبنان، تبنت وزارة الصحة استراتيجية وطنية للصحة النفسية (2015-2020)، ركّزت على الوقاية من الإدمان وتعزيز الصحة النفسية من خلال البحث العلمي وبرامج التوعية الفعّالة، ما يدعم الجهود الوطنية لتحقيق التنمية المستدامة.

ما هي البرامج التي تدعم الشباب والأطفال للوصول إلى أنماط حياة صحية ومستدامة؟ وما هو دورها في تحقيق الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة؟

تُعتبر البرامج التي تدعم الشباب والأطفال للوصول إلى أنماط حياة صحية ومستدامة أساسية لتحقيق الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة، على سبيل المثال، أطلقت منظمة الصحة العالمية (WHO) بالتعاون مع اليونيسكو «المعايير العالمية للمدارس المعززة للصحة» والتي تهدف إلى تحسين صحة ورفاه أكثر من 1.9 مليار طفل ومرافق حول العالم ومنها لبنان، وذلك من خلال تعزيز المهارات الحياتية وأنماط الحياة الصحية داخل المدارس. بالإضافة إلى ذلك، تشمل البرامج الأخرى تشجيع النشاط البدني، التوعية الغذائية، وتقديم دعم للصحة النفسية، ممّا يسهم في تقليل الأمراض غير المعدية والضغط النفسي. برامج مثل «تحالف الغذاء المدرسي» و«المبادرات الوطنية للصحة المدرسية» تدعم هذه الأهداف من خلال إشراك الأطفال والشباب في أنشطة مستدامة تحفّزهم على تبني سلوكيات صحية تدوم مدى الحياة.